. @ 243 @

(^ في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون (5) ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز) * * * .

وقوله : (^ ثم يعرج إليه) ثم فيه قولان : أحدهما : ثم يعرج الملك إليه بعد نزوله بالأمر . والقول الثاني : ثم يعرج إليه أي : يعرج الأمر إليه ، ومعنى عروج الأمر إليه : صيرورة الأمر كله إليه ، وسقوط أمر الخلق كلهم . .

وقوله : (^ في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون) هذه الآية تعد مشكلة ، ووجه الإشكال : أن ا تعالى قال في آية أخرى : (^ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) قال مجاهد : (^ في يوم كان مقداره ألف سنة) معناه : أن من السماء إلى الأرض إذا نزل الملك خمسمائة سنة ، وإذا صعد خمسمائة سنة فيكون ألف سنة . .

وأما قوله : (^ خمسين ألف سنة) هو من قرار الأرض إلى العرش . وقال بعضهم : خمسين ألف سنة ، وألف سنة كلها في القيامة ، فيكون يوم القيامة على بعضهم ألف سنة ، وعلى بعضهم خمسين ألف سنة ، واليوم واحد . .

وفي بعض الأخبار : ' أن ا تعالى يقصره على المؤمن حتى يكون كما بين صلاتين ' . .

وقال بعضهم : يعرج بعض الأملاك في مقدار ألف سنة ، ويعرج بعض الأملاك في مقدار خمسين ألف سنة ، وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ ذلك عالم الغيب والشهادة) أي : ما غاب عن العباد ، وما لم يغب